

تأملات في سوري الماعون والكوثر | الدكتور الشيخ عمرو

الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله الحمد لله منزل الكتاب مجري السحاب حازم الاحزاب الحمد لله الحمد لله الذي اتم لنا الصيام والقيام. الحمد لله الحمد لله على كتابه وعلى نعمه وعلى الفرائض الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد -

00:00:00

صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة ادى الامانة ونصح لهذه الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى يقين احبتني في الله كل عام وانتم بخير. قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان -

00:00:30

ايصاله فرحتان هذا الحديث الذي رواه الامام البخاري ونحن نعيش باذن الله سبحانه وتعالى هذه الفرحة الاولى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال للصائم فرحة عند فطره اذا افطر وفرحة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا الثانية -

00:00:50

كما متعنا وبلغنا الاولى حين لقاء ربنا. والعجيب انه روى الحديث الامام البخاري عليه رحمة ونحسنه من جمع له بين الفرحتين في يوم واحد. فكان موته بعد ما اتم صيام رمضان رحمة الله. احبتني في الله -

00:01:10

لذلك شرع لنا ان نفرح بعد تمام العبادة. واي فرح للانسان اذا لم يفرح بعد ان من الله سبحانه وتعالى عليه تمام العبادة انها نعمة عظيمة تستحق الفرح. وهكذا الفرح في دين الله سبحانه وتعالى. قل بفضل الله وبرحمته -

00:01:30

فبذلك فليفرحوا فليفرحوا بكتاب الله. فليفرحوا بالاسلام فليفرحوا بالشرائع. نفرح بعد بفضل الله وتعالى بعد اتمام الصيام نفرح بعد ذكر الله سبحانه وتعالى في العشر الاولى من ذي الحجة. نفرح باجتماع -

00:01:50

يوم الجمعة هكذا فرحة المسلمين تكون دائمة وابدا بعض الطاعة ومع اجتماع المسلمين. كانت النقطة الاولى مع اخصائي فرحتان اما الثانية انما المؤمنون اخوة. احبة احبتني في الله في السورة العظيمة في سورة -

00:02:10

التي قال الله سبحانه وتعالى في نفس السورة يا ايها الناس الله سبحانه وتعالى يذكر كل الناس انه خلقهم وجعل شعوبها وقبائل. اذا في شعوب وفي قبائل وفي انساب وفي اختلافات ولكن في نفس السورة اخبر الله سبحانه وتعالى -

00:02:30

ان المؤمنين اخوة اذا مهما اختلفت الانساب ومهما اختلفت الالوان ومهما اختلفت القبائل ومهما اختلفت الاوطان فلكن هناك رابطة لديها بفضل الله القدرة من الله ان تعبر كل هذه الخطوط وكل هذه الحدود وكل -

00:02:50

كل هذه الالوان وكل هذه الانساب. لذلك قال الامام الطبرى في تفسير هذه الآية في سورة القدر انما جعلكم كذلك اي شعوبا وقبائل لتعارفوا لا لفضيلة في ذلك. القضية ليست في فضيلة لفلان كذا وفلان كذا. ولكن -

00:03:10

ان اكرمكم عند الله يلقاكم. اذا في نفس السورة التي اقرت بالسنة الله في الاختلاف بين الناس وده امر طبيعي ان الناس تختلف بانتمائها لاوطانها بانتمائها لقبائلها. لكن هناك رابطة فوق كل الروابط. اذا في الاصل ليس هناك تعارض ان -

00:03:30

ده بيتمي لوطن كذا وده لقبيلة كذا لكن عندما ينادي على الدين عندما يطعن في الدين وطعنوا في دينكم كل هذه الروابط ولينتقل الانسان مباشرة الى رابطة اليمان. احبتني في الله حينما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة -

00:03:50

تخيل معي يعني الالوان التي هاجرت الى المدينة. سلمان الفارسي وصهيب الرومي وهذا من قبيلة وهذا من قبيلة. واختلافات وفجأة يحدث مجتمع عجيب في المدينة. مجتمع مؤمن عجيب. مجموعة من الانصار ومجموعة من المهاجرين مختلفة الانساب والقبائل

ما الجامع بينهم؟ ما الذي يجمع بين هؤلاء الناس؟ كل مؤمنة قليلة مختلفة الانتمامات. ما الذي يجمع بينها؟ لذلك كان من اوائل ما نزل في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اوائل سورة البقرة التي بيّنت ان اقسام الناس في الاصل ثلاثة. الناس - 00:04:30 في الاصل الى مؤمن بكتاب الله والى معرض عن كتاب الله والى متعدد في قبول كتاب الله. هكذا هو التصنيف في الاصل عند تأخذ الاختلافات عند الابتلاءات نعود الى هذا الاصل. وهذا ما نراه الان - 00:04:50

المسجد الاقصى يعتدى عليه. ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى الله. القلوب. كيف ينعم المسلمون وهم ينظرون الى المسجد الاقصى يدنس وانا اتعجب حقيقة حينما يقول بعض الناس اصل احنا مش عارفين اصل احنا بنبغض بعض الطوائف اصل احنا مش عارف ايه - 00:05:07

اي وضوح اكثرا من هذا؟ مسلمون يدافعون عن المسجد الاقصى وعن ارضهم. هذا طرف. الطرف الآخر يهود محظوظ مغتصب معتدي ظالم يدخل الى المسجد الاقصى. اي وضوح ننتظر بعد ذلك الناس بتقدّم اصل ما كانوا فاهمين اصل الدنيا مش واضحة اصل دول كذا. اي وضوح بعد هذا احبتي في الله - 00:05:27

اما بعد ذلك ذرة من ايمان. ما الذي بعد ذلك؟ اي وضوح ينتظره الانسان حتى ينتظر ولو بقلبه. ولو وبقلبك ان يدعوه لهؤلاء ان يدعوا للمسجد الاقصى. ماذا ينتظر؟ هل تظنون احبتي في الله ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

حينما خرج في بدر او في احد هل تظنون ان المنافقين كانوا ليس لديهم اذار او مبررات او كلام يفسّر او يمنطق بصورة ما كان لديهم بمثل هذا الكلام. ولما حصل البلاء المبين وزلزلوا زلزالا شديدا في غزوة الاحزاب - 00:06:17

قالوا ماذا قال؟ قال يا اهل يثرب لا مقابلة فارجعوا. لماذا قالوا يا اهل يثرب؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة غير هذا الابن اسم الى طبا وطيبة او المدينة لماذا نادوا بهذه الاسماء؟ اي نريد ان نرجع الى روابط الجاهلية. لا نريد هذا الدين - 00:06:37 يقول له تبعات لما حصلت الابتلاءات قالوا لا نريد هذا الدين. خد بالك المهاجرين ما كانوا من اهل يثرب المهاجرين من اهل المدينة الان من اهل طيبة من اهل طبا. اي نريد ان نفسخ هذه العلاقات مرة اخرى بين المهاجرين - 00:06:57

هذه العلاقات التي هي اول ما اقامها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا حتى لا اطيل كانت الاولى للصائم فرحتان. والثانية انما المؤمنون اخوة والثالثة قد يتعجب الانسان مما يحدث. وقد يتتسائل في داخله ويقول اين الله؟ لماذا يترك - 00:07:17

في المسجد الاقصى هكذا كيف يدخل جنود الاحتلال بالاحزية ويطلقون النار والقنابل في مسجد المسجد الاقصى المسجد الذي اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم اليه. وانا اتعجب مسجد مذكور في القرآن. اي وضوح بعد هذا؟ ماذا ينتظر الناس - 00:07:37

العجب قد يتتسائل بعض الناس يقول اين الله؟ احبتي في الله يريد الله ان يحق الحق احيانا الانسان يخطي لما ينظر الى الصواريخ التي تنزل على اهل غزة قد يقول يعني الشعور ده خليني اسيب المشهد ده وارجع الى مشهد تخيل - 00:07:57

كده في غزوة بدر واقتحام لحزات الاقتحام الاولى بين المسلمين وبين المشركين مع اول شهيد يسقط من المسلمين حصل شهادة من المسلمين في بدر. تخيل اول شهيد من المسلمين يسقط و الثاني شهيد وتالت شهيد وعاشر شهيد. بعض الناس كان ممكن يقول طب - 00:08:17

كنا خدنا العلم خلاص ما كنش لها لازمة. لكن يريد الله ان يحق الحق بعد ما مرت كل هذه الابتلاءات بالذكرى وتقول كانت ارادة الله هي الافضل. كانت ارادة الله هي الافضل. كانوا خير الناس. كانوا هؤلاء - 00:08:37

الناس فمن شهد بدوا كان خير الناس من البشر ومن الملائكة. احيانا في لما اشد البلاء وتزداد الالام. يقول ما كنش لها لازمة كنا نرجع خطوتين ثلاثة عشرة لورا كانوا يسيبوهم يخشوا المسجد الاقصى يعيثوا فيه بدل ما يحصل كذا لكن الله سبحانه - 00:08:57

تعالى يريد ان يكون الحق حقا امام الناس يحصل تميز ما كان الله ليظل المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. ما كنا لنتخيل ولا لنتصور يخرج انسان يدافع عن هذا الكيان المحتل. ما كنت اتخيل ان اقرأ لمن حتى ان - 00:09:17 انساب الى الدين بل ينسب الى الدعوة ويكتم في وسائل التواصل. يدافع عنهم شيء لم يكن في الخيال. لكن بموت هذه العقائد

التدريجية حالة من البرود في عقائد الولاء والبراء. نصوص قرآنية واضحة. انما المؤمنون اخوة - [00:09:42](#)

ولو اغتسل في السورة ولو اقتسلوا هم اخوة. رابطة الایمان على اذا يريد الله باقداره المؤلمة احيانا لنا. ولكنها الحكمة منه سبحانه وتعالى. الرحيمة بنا في الآخرة في الدنيا وفي الآخرة قبل الدنيا يريد الله ان يحق الحق اي يظهره وينصره. لكن ان ربى لطيف بما جاء - [00:10:02](#)

ذلك واحتتم بها ولو يشاء الله لانتصر منهم. انت انت اللسان احيانا في هذه الاوقات اللي بيقول في صدري اين الله لا لا لا الم ترى كيف فعل ربك بعد - [00:10:30](#)

ذات العناد التي لم يخلق مثلها في البلاد الاية سورة الفجر وهي تتكلم عن هذا الفجر المبين المضيء الامل تقول لك هو انت متتصور ان ربنا ما يقدرش عليهم؟ انظر - [00:10:45](#)

ماذا فعل ربك في السابقين؟ ربك اهلك عاد ربك اهلك ثمود. الذين جاؤوا الصخر بالواد ربك اهلك فرعون. ذي الاوتاد الذي صغوا في [00:11:02](#) البلاد واظهر فيها الفساد كل هؤلاء عاد وثمود وفرعون كيف اهلكهم ربك؟ انت متتصور ان الموضوع صعب؟ ابدا فصب - [00:11:31](#) عليهم ربك انت ايها المؤمن صوته واحد عذاب فقط فانتهوا فالتسق فلتطمئن في ختام السورة يا ايتها النفس المطمئنة بالفجر وبالليال عشر وبالشفع والوتر وبالليل اذا يسر. ايتها النفس المطمئنة - [00:11:51](#)

بقدرة ربها التي اهلكت عاد وثمود وفرعون ايتها النفس التي تفقه وتفهم ان البلاء ليس اهانة وان العطاء ليس كرامة. ايتها النفس المطمئنة ان الاوان لظهور الحقائق. الان حصحص الحق. ارجع الى ربك - [00:11:51](#)

راضية مرضية فادخلني في عبادي وادخلي جنتي. اسأل الله لي ولكم ان نكون من هذه النفوس المطمئنة. اللهم استعملنا ولا اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم طهر قلوبنا من النفاق. والشقاق وسوء الاخلاق. اللهم - [00:12:11](#)

طهر قلوبنا من النفاق والشقاق وسوء الاخلاق. اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس اليهود. اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس يهود اللهم ارزقنا صلاة فيه قبل الممات. اللهم اقر اعيننا برؤية المسجد الاقصى طاهرا مطهرا من هؤلاء. اللهم - [00:12:31](#) لفعل ما تحب وترضى وهيئ لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله. كل عام وانتم بخير - [00:12:51](#)